فأسلموا. وكتمت إسلامى من اليهود، وقلت: يارسول الله، إن اليهود قومُ بُهْتٍ[1]، وإنى أحب أن تُدخلنى فى بعض بيوتك فتغيّبنى عنهم، ثم تسألهم عنى، فيخبروك كيف أنا فيهم، فأدخلنى رسول الله فى بعض بيوته، ودخلوا عليه فكلموه وسألوه؛ ثم قال لهم: «أى رجل الحُصَيْن بن سَلَام فيكم»؟ قالوا: سيدنا وابن سيدنا وحَبْرُنا وعالِمُنا.. (قال): فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم: يا معشر يهود، اتقوا الله واقبَلوا ما جاءكم به؛ فوالله إنكم لتعلمون إنه لرسول الله، تجدونه مكتوبًا عندكم فى التوراة باسمه وصفته! فإنى أشهد أنه رسول الله، وأومن به وأُصدقه وأعرفه.. فقالوا: كذبت! ثم وقعوا بى[2]. فقلت لرسول الله، ﷺ: ألم أخبرك يارسول الله أنهم قوم بُهْت أهل غدر وكذب وفجور؟ (قال): وأظهرت إسلامى وإسلامَ أهل بيتى، وأسلمتْ عمتى خالدة بنت الحارث فحسُن إسلامها».

وروى ابن إسحاق من حديث صفية بنت حُيَىّ بن أخطب - زوج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: «كنت أحَبَّ وَلَدِ أبى إليه وإلى عمى أبى ياسر، لم أَلْقَهُمَا قَطُّ مع ولد لهما إلا أخذانى دونه. (قالت): فلما قدم رسول الله، صلى الله

(١) قوم بهت: قوم زور وبهتان.
(٢) وقعوا بى: عابونى وسفهونى.